

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 302 @

- (أما والذي لا يملك الأمر غيره % ومن هو بالسر المكتم أعلم) .
- (لئن كان كتمان المصائب مؤلما % لإعلانها عندي أشد وآلم) .
- (وبني كل ما يبكي العيون أقله % وإن كنت منه دائما أتبسم) .
- وأورد له صاحب اليتيمة .
- (وما أم خشف ظل يوما وليلة % ببلقعة بيداء ظمآن صاديا) .
- (تهيم فلا تدري إلى أين تنتهي % مولهة حيري تجوب الفياfia) .
- (أضربها حر الهجير فلم تجد % لغلثها من بارد الماء شافيا) .
- (فلما دنت من خشفها انعطفت له % فألفته ملهوف الجوانح طاويا) .
- (بأوجع مني يوم شدت حملهم % ونادى منادي الحي أن لا تلاقيا) .
- وأورد له أبو الصلت أمية بن عبد العزيز في كتابه الحديقة .
- (يوم لنا في النيل مختصر % ولكل يوم مسرة قصر) .
- (والسفن تصعد كالخيول بنا % فيه وجيش الماء ينحدر) .
- (فكأنما أمواجه عكن % وكأنما داراته سرر) .
- ومن شعره أيضا رحمه الله تعالى .
- (اشرب على غيم كصبغ الدجى % أضحك وجه الأرض لما بكى) .
- (وانظر لماء النيل في مدة % كأنما صندل أو مسكا) .
- وكان قد وصل إلى عبد الله بن محمد الكاتب بيتان قिला في وصف النيل فجمع شعراء إفريقية وأمرهم أن يقولوا في معناهما وقافيتهما فلم يأتوا بطائل وهما هذان البيتان .
- (شربنا علي النيل لما بدا % بموج يزيد ولا ينقص) .
- (كأن تكاثف أمواجه % معاطف جارية ترقص)